

نظام معلومات أجريس ومركز التوثيق والمعلومات المصري للزراعة

أيمن أحمد عمر بدوي

مدير إدارة النشر العلمي

بمركز التوثيق والمعلومات المصري للزراعة

أولاً: نشأة وتطور المركز

بدأت نواة إنشاء المركز في عام ١٩٧٥ ، بمراقبة التوثيق والنشر بالعلاقات الزراعية الخارجية التي تحولت إلى الإدارة العامة للدراسات والتوثيق ، وبعد أن تبين تفرد وظائف التوثيق والمعلومات ، صدر قرار بإنشاء المركز عام ١٩٨٣ ، كوحدة إدارية مستقلة داخل هيكل الإدارة المركزية للعلاقات الزراعية الخارجية ، ثم صدر قرار برفعه إلى إدارة عامة في عام ١٩٩١ .

لقد كان الغرض الأساسي من إنشاء المركز هو مشاركة مصر في النظم الدولية للمعلومات التي تنسق أعمالها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) .

فقد شاركت مصر من خلال المركز في النظام الدولي للمعلومات العلمية والتكنولوجية الزراعية (أجريس - AGRIS) في عام ١٩٧٥ كدولة مؤسدة ضمن ٨ دول آنذاك ، كما شارك المركز في نظام معلومات البحوث الزراعية الجارية (كاريس - CARIS) اعتباراً من عام ١٩٧٧ ، ضمن الدول المؤسسة .

وأصبح المركز من الأجهزة المتخصصة لدعم أنشطة البحوث والتنمية في القطاع الزراعي المصري ، وأصبح يضم أنشطة التوثيق العلمي ، وخدمات المعلومات والنشر ، والحاسب الآلي بجانب الشؤون الإدارية والمالية .

وفي سياق الدور المحوري للمركز ، اشترك في تأسيس وتشغيل الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية في عام ١٩٨٤ ، مثلاً لقطاع الزراعة ضمن أول خمسة مراكز قطاعية ،

وفى إطار نفس الدور يشارك المركز فى الشبكة القومية للمعلومات الزراعية التى تنسق أعمالها المنظمة العربية للتنمية الزراعية، كما لعب المركز دوراً محورياً فى مراحل تصميم وإنشاء المكتبة القومية الزراعية، ابتداء من عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٢، ويتبوأ المركز مكانة مرموقة على المستوى الدولى والعربى، إذ تطلب المنظمات الدولية الاستعانة به فى أعمال التدريب والمشورة الفنية وتعريب النظم الدولية.

ثانياً: الأهداف الرئيسية للمركز

- ١ - بناء الذاكرة العلمية الزراعية القومية لجمهورية مصر العربية.
- ٢ - المشاركة فى النظم الدولية والإقليمية والوطنية للمعلومات الزراعية.
- ٣ - تقديم خدمات المعلومات من مصادر محلية وأجنبية لتدعيم خطة التنمية الزراعية الساعية لرفع الناتج الزراعى الذى يمثل أحد أهم دعائم الاقتصاد القومى.

ثالثاً: أنشطة ومهام المركز

١ - المشاركة فى نظام أجريس الدولى :

نظام أجريس، هو شبكة دولية تعاونية للمعلومات الزراعية، بلغ عدد المشاركين فيها حتى عام (١٩٩٦) ١٧٢ مركزاً تمثل نحو ١٤٠ دولة و٣٢ مركزاً إقليمياً ودولياً، وتقوم فلسفة النظام على تعاون الدول والمنظمات فى رصد وتجميع ومعالجة الإنتاج الفكرى الصادر بها، لتكوين الرصيد العالمى المتكامل للإنتاج الفكرى الزراعى، والذى يتاح حينئذ للاستخدام لكافة المستفيدين فى جميع أنحاء العالم، عبر مراكز أجريس الوطنية.

يقوم مركز أديكا ممثلاً لجمهورية مصر العربية برصد وتجميع ومعالجة الإنتاج الفكرى الزراعى بمختلف أوعيته (مقالات دوريات، رسائل علمية، مقالات مؤتمرات، تقارير فنية... إلخ)، ويرسل ذلك فى صورة بيانات بليوجرافية على وسائط إلكترونية إلى وحدة معالجة أجريس بمنظمة الأغذية والزراعة، والتى تقوم بدورها بدمج البيانات الزراعية الدولية أجريس والتى تتيح خدماتها عبر شبكات نقل المعلومات الدولية ومؤسسات المعلومات الدولية مثل DIALOG بأمرىكا و DIMDI بألمانيا ولأى مركز وطنى مشارك فى النظام.

ويقدم أجريس مخرجاته فى الأشكال التالية :

(أ) النشرة البليوجرافية الشهرية (أجريندكس - AGRINDEX)

وهي نشرة إحاطة جارية بالإنتاج الفكرى الزراعى العالمى صدرت من ١٩٧٥ - ١٩٩٥ بصفة شهرية، توقفت اعتباراً من يناير ١٩٩٦ .

(ب) الشريط المغنط الشهري - وهو نسخة أجريندكس على وسيط إلكترونى .

(ج) أقراص الليزر المدمجة CD-ROM وهى تطوير للنشرة الشهرية أجريندكس، ويتم تحديثها كل ثلاثة أشهر .

(د) نشرات بليوجرافية متخصصة مثل الغابات، الطاقة الجديدة والمتجددة... إلخ .

(هـ) نشرات بليوجرافية إقليمية، وطنية أو مؤسسية .

ويقوم مركز أديكا بإصدار النشرة البليوجرافية الزراعية المصرية EGYPTAGRI سنوياً اعتباراً من عام ١٩٨٧، وتتضمن النشرة مدخلات مركز أديكا فى أجريس، وكذلك مدخلات مراكز أجريس فى العالم عن الموضوعات المصرية .

* ويبين الجدول رقم (١) مدخلات مركز أديكا من بدء مشاركته فى النظام عام ١٩٧٥ حتى نهاية عام ١٩٩٨، حيث تبلغ جملة مدخلات المركز خلال تلك الفترة ٤٨٣٤٧ بياناً بليوجرافياً من إجمالى مدخلات النظام والتي بلغت نحو أكثر من ٣ ملايين بيان بليوجرافى خلال نفس الفترة .

جدول رقم (١) :

بيان بمدخلات نظام أجريس من الإنتاج الفكري المصري من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٨

السنة	مدخلات مركز التوثيق والمعلومات المصري للزراعة	مدخلات مراكز التوثيق بالعالم عن الإنتاج الفكري الزراعى المصرى	إجمالى المدخلات
١٩٧٥	٣٥	٢٥٠	٢٨٥
١٩٧٦	٣٤٦	١٩٥	٥٤١
١٩٧٧	٧١٤	٢٩٨	١٠١٢
١٩٧٨	٧٠٤	٢٢٧	٩٣١
١٩٧٩	١٥١٥	٢٢٥	١٧٤٠
١٩٨٠	١٤٧٤	٢٨٥	١٧٥٩
١٩٨١	٧١٠	٢١٠	٩٢٠
١٩٨٢	٦٧٩	٣٧٨	١٠٥٧
١٩٨٣	٢١٤٦	٣٩٨	٢٥٤٤
١٩٨٤	٢١٠٤	٣١٤	٢٤١٨
١٩٨٥	٢٢٢٠	٣٢٨	٢٥٤٨
١٩٨٦	٥٤٩	٢٣٥	٧٨٤
١٩٨٧	١٥٤٩	٣٢٩	١٨٧٨
١٩٨٨	١٠٤١	٣٤٠	١٣٨١
١٩٨٩	١٦٦٦	٣٩٣	٢٠٥٩
١٩٩٠	٢٨١١	٥٣٣	٣٣٤٤
١٩٩١	١٢٩٨	٣٨٩	١٦٨٧
١٩٩٢	٩٦٧	٤٠٨	١٣٧٥
١٩٩٣	١١٣٢	٤٣٠	١٥٦٢
١٩٩٤	٢٣٧٢	٤٠٠	٢٧٧٢
١٩٩٥	٢٥٠٢	٣٧٢	٢٨٧٤
١٩٩٦	٤١٥٥	٤٠٠	٤٥٥٥
١٩٩٧	٣٩٥٥	٤٩٤	٤٤٤٩
١٩٩٨	٣٤٤٥	٤٢٧	٣٨٧٢
الإجمالى	٤٠٠٨٩	٨٢٥٨	٤٨٣٤٧

تؤكد أهمية الدور الذى يقوم به المركز من خلال توفير المعلومات الزراعية وإتاحتها للمستفيدين على المستوى القومى ولكافة المشتغلين بالبحوث الزراعية وتطبيقاتها .

وقد سعى المركز نحو تنوع مصادر معلوماته المحلية والدولية، وتطوير أدوات تقديم خدماته بما يواكب التطور التكنولوجى السريع، ويلعب المركز دوراً هاماً فى توفير المعلومات الزراعية المصرية للمستفيد المصرى والأجنبى على حد سواء، ويعتبر المركز فى هذا السياق المستودع الوطنى المصرى للمعلومات الزراعية، والذى تلجأ إليه المؤسسات والأفراد فى الخارج لتوفير المعلومات المصرية الزراعية فى حالة طلبها .

تتضمن خدمات المعلومات التى يقدمها المركز للمستفيدين :

أ- البحث الراجع Retrospective Search

ويهدف إلى تزويد المستفيد على دفعة واحدة بالمستخلصات والبيانات الببليوجرافية المستخرجة من قواعد البيانات المحلية أو الأجنبية أو من الأقراص المدمجة CD-ROM، عن كل ما نشر خلال فترة زمنية يحددها المستفيد بموضوع معين .

ب- البث الانتقائى للمعلومات (SDI) Selective Dissemination of Information

ويهدف إلى تزويد المستفيد دورياً بأحدث المستخلصات والمعلومات الببليوجرافية المستخرجة من قواعد البيانات المحلية أو الدولية أو من الأقراص المدمجة CD-ROM التى تضاف أولاً بأول إلى قواعد البيانات، والتى تتصل بموضوع معين فى نطاق تخصص واهتمام المستفيد، ويقوم أخصائى المعلومات بالمركز بمعاونة المستفيد فى تحديد اهتماماته لرفع كفاءة البحث فى قواعد البيانات الإلكترونية .

ج- الإمداد بالوثائق Document Delivery Service

ويهدف إلى معاونة المستفيدين فى الحصول على صور الوثائق العلمية من المصادر المحلية أو الدولية .

المصادر الرئيسية للوثائق العلمية

- المكتبة البريطانية بلندن (مركز إمداد الوثائق) .

- المكتبة القومية الزراعية بالولايات المتحدة الأمريكية .

- مراكز المعلومات المشاركة في نظام أجريس - AGRIS .

- مكتبة مركز التوثيق والمعلومات المصرى للزراعة - EDICA .

- المكتبات الزراعية المحلية .

● ويوضح الجدول رقم (٢) بياناً بخدمات المعلومات المرجعية للبحوث الراجعة وللبث الانتقائى للمعلومات وعدد الباحثين (فى الفترة من سنة ١٩٨٥ إلى سنة ١٩٩٨) .

● كما يوضح الجدول رقم (٣) بياناً بخدمة الإمداد بالوثائق (فى الفترة من سنة ١٩٨٥ إلى سنة ١٩٩٨) .

جدول رقم (٢) : خدمات المعلومات المرجعية .

عدد أبحاث البحث الراجع واللبث الانتقائى للمعلومات وعدد الباحثين

السنة	عدد الأبحاث الراجعة	عدد أبحاث البث الانتقائى للمعلومات	عدد الباحثين
١٩٩٨	٣٧٣	١٤٦	٤٢٩
١٩٩٧	٥٢٤	١١٨	٥٠٩
١٩٩٦	٥٠٤	٢٥	٤٥٧
١٩٩٥	٦٠٦	٤٤٣	١٠٠٤
١٩٩٤	٩٤٧	٥٤٣	١٢٥٠
١٩٩٣	٨٧١	٣٩٩	٩٩٩
١٩٩٢	٧٨٩	٢١٠	٧٧٤
١٩٩١	٧٥٤	١٦٣	٥٣٠
١٩٩٠	٧٨٠	٩٤	٦٩٢
١٩٨٩	٧٩٨	٩٥	٨٠٤
١٩٨٨	٥٧٠	٧٧	٤٧٤
١٩٨٧	٦٠٢	٦٥	٥٣٣
١٩٨٦	٤٤٧	٣٨	٤٤٨
١٩٨٥	٥٠٨	٣٠	٥٠٨
الإجمالى	٩٠٧٣	٢٤٤٦	٩٤١١

جدول رقم (٢) : خدمة الإمداد بالوثائق

السنة	عدد الوثائق	عدد الباحثين
١٩٩٨	١٦٦	٩٦
١٩٩٧	٢٣٦	١٣٦
١٩٩٦	٢٥٩	٨٥
١٩٩٥	٣٩٦	١٥٢
١٩٩٤	١٨٨	٩٦
١٩٩٣	٢٤٩	١٢٨
١٩٩٢	٥٦٦	١٩٠
١٩٩١	٥١٠	٢٠٤
١٩٩٠	٧٢٦	٢٢١
١٩٨٩	٦٨٣	٢٠٩
١٩٨٨	٤٦٢	١٩٠
١٩٨٧	٤٨٥	٢٠٥
١٩٨٦	٥١٥	١٩٩
١٩٨٥	٩٦٠	٤٣٨
الإجمالي	٦٣٥١	٢٥٤٩

٣- بناء المستودع الوطنى للمعلومات على مصغرات فيلمية

نظراً لما يمثلته الإنتاج الفكرى الزراعى المصرى على مر التاريخ من أهمية قصوى، وخوفاً من أن تتعرض تلك الثروة القومية للتلف أو الضياع، فقد دأب مركز أديكا على نقل الوثائق الورقية إلى مصغرات فيلمية وحفظها فى حيز مساحى محدود، قيد الطلب .. وكثيراً ما يلجأ المركز إلى تقديم خدمات إمداد الوثائق باستخدام ذلك الرصيد عن طريق القراءة أو الطباعة.

رابعاً: أجهزة تكنولوجيا المعلومات :

يسعى مركز أديكا إلى استخدام أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات فى سياق تنفيذ الوظائف التى أسندت له ..

(أ) شبكة ميكروكمبيوتر بمشتملاتها وأجهزة الاتصال المباشر .

(ب) يستخدم المركز نظم برامج التوثيق الآلى CDS/ISIS فى معالجة قواعد بياناته ، وذلك بتصريح من هيئة اليونسكو الدولية التى أصدرت هذا النظام ، ومركز معلومات جامعة الدول العربية المسئول عن تعريبها .

(ج) خط كامل من أجهزة التصوير المصغر (الإنتاج الميكروفيلمى) .

● يمكن باستخدام تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات أن يتصل المركز بمراصد المعلومات المحلية والدولية ، وإصدار النشرات البليوجرافية والأدلة والكشافات القومية .

